

المؤتمر الثالث للجمعية الاقتصادية العمانية
المساءلة والشفافية ودورهما في تنمية الاقتصاد الخليجي
مسقط في 21-22 آذار/مارس 2009

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وتحدّيات تطبيقها في المنطقة العربية

الفساد عنصر رئيسي في تدهور الأداء الإقتصادي وعقبة كبرى في طريق التنمية وتخفيف حدّة الفقر

كوفي أنان، الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة
تصدير إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد

1. أقرّت سنة 2003 ودخلت حيّز النفاذ سنة 2005). تتألّف الإتفاقية من 71 مادّة مقسّمة الى ثمانية الفصول. أهمّ الفصول (التدابير الوقائية، التجريم وإنفاذ القانون، التعاون الدولي، إسترداد الموجودات، المساعدة التقنية وتبادل المعلومات).
2. مؤتمر الدول الأطراف في الإتفاقية (المادّة 63). الدورة الثالثة ستعقد في الدوحة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2009.
3. 14 دولة عربية صدّقت على الإتفاقية حتى تاريخه، إضافة اليها 3 دول وقّعت ولم تصدّق (سلطنة عمان لم توقع أو تصدّق).

مداخل أساسية لدعم تطبيق الإتفاقية

1. إجراء تقييم قوانين ومؤسسات وممارسات ذات الصلة بمكافحة الفساد وفق معايير موضوعية (أهمية أن يكون دوريا).
2. وضع إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد بالإستناد الى ما أتت به الإتفاقية.
3. إنشاء وتفعيل هيئة (أو هيئات) متخصصة للوقاية من الفساد
4. إيجاد آليات التعاون بين كافة الأطراف المعنيين (على مستوى السلطات الوطنية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، وعلى المستويين الإقليمي والدولي).

بعض التحدّيات التي تواجه تطبيق الإتفاقيّة في المنطقة العربية

تحدّيات مرتبطة بالإتفاقيّة نفسها:

- طبيعة بعض النصوص (عمومية)، خصوصاً في الفصل الثاني (التدابير الوقائية). ضرورة تدعيمها بأدوات وخبرات إضافية.
- الإطار الموضوعي الواسع للإتفاقيّة الذي يتطلّب تضافر جهود كافة الأطراف وخبرات من مجالات مختلفة جدّاً.

بعض التحدّيات التي تواجه تطبيق الإتفاقيّة في المنطقة العربية

تحدّيات مرتبطة بواقع المنطقة العربية:

- عدم وضوح الرؤية على المستوى السياسي في بعض الدول.
- قلّة المعلومات وضعف القدرة على الوصول اليها (خصوصا من غير الرسميين)
- تشتّت وتضخّم الأطر التنظيمية.
- عدم كفاية قدرات الموارد البشرية.
- دور القضاء وعلاقته بالسلطة التنفيذية.
- ضعف قدرات منظمات المجتمع المدني (نتيجة عدّة عوامل).

دور الأمم المتحدة في دعم تطبيق الإتفاقية في المنطقة العربية

1. تعاون بين "مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة" (UNODC) وبين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). القيمة المضافة لهذه الشراكة.
2. على المستوى الوطني، والإقليمي، والدولي.
3. لمحة سريعة عن برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مقرّه بيروت). اهدافه، وأنشطته، وشراكاته.

فكرة أخيرة:

إن تطبيق الإتفاقية عملية سياسية وتقنية في آن واحد. وعليه فإنه قد تكون نقطة الإنطلاق الفضلى، بالنسبة للدول التي صدّقت على الإتفاقية، هو إطلاق عملية جدّية لتقييم القوانين والمؤسسات والممارسات الحالية من خلال منهجيات ومعايير موضوعية يتمّ تطويرها إنطلاقاً من الإتفاقية ولكن بصورة قادرة تتناسب وواقع كلّ دولة.

إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد وتحديات تطبيقها في المنطقة العربية

شكرا لحسن استماعكم

أركان السبلاني
إختصاصي قانوني في برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي
arkan.el-seblani@undp.org

